ما شذّ في الرواية عن قنبل في ياءات الزوائد (جمع ودراسة)

م.د عثمان راشد مجيد

ثانوية الكوفة الإقرائية

What an exception on the novel of Qonbul in the appendages Ya'at

(collection and study)

A.D. Othman Rashid majeed
Al_Kofa high school / department of Islamic education

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة المواضع الشاذة لقنبل عن ابن كثير في باب ياءات الزوائد، وهذه المواضع لا يُقرأ بها، وقد قسّمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول: ترجمة تعريفية بقنبل، ثم وضّحت مفهوم مصطلح الشذوذ عند علماء أهل الأداء، أمّا المبحث الثاني: أوردت فيه المواضع التي وصفت بالشذوذ لقنبل في باب ياءات الزوائد، مع دراسة كل موضع وتوثيقه من الكتب التي ذكرته، وبيان سبب وصفها بالشذوذ، وتوجيه ذلك، ثم ختمت البحث بخاتمة تناولت فيها أهم النتائج التي توصلت لها.

Summary

This search deals with study of atypical places of Qonbul on Ibn_katheer in th chapter of appendages Ya'at ,this places aren't read them .I devided the search into two parts :the first one ,I put the definition translation of Qonbul, then I explained the concept of anomaly term at the people of performance scientists. In the second part l put the places which were described as anomaly of Qonbul in the appendages Ya'at chapter with study of every place and document it from the books which I refer to it and statement the reason of described it as anomaly, then I concluded the search in a conclusion ,I deals with the most important results which I arrived to it.

المقدمة

الحمد لله الذي أكرمنا بالقرآن الكريم، فأعجز الجنّ والانس أن يأتوا بمثله في كلّ البقاع والسنين، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد شيخ القرّاء والمقرئين، وعلى آله وأصحابه والتابعين، الذين نقلوا لنا هذا الدين المبين، وحفظوا ألفاظ القرآن كما تلقّوه من الصادق الأمين وسلم تسليماً كثيراً.أمّا بعد:فعلوم الشريعة الإسلامية كثيرة، وأجلّها وأرفعها ما يتعلّق بالقرآن الكريم، منهج الأمة الإسلامية، وأصل شريعتها، ومنه انبثقت كلّ العلوم، إلّا أنّ العلوم التي تعلّقت بمعاني القرآن وألفاظه لها فضل وأولويّة على غيرها، قال ابن الجوزي (ت٥٩٧ه): ((لَمّا كان القرآن العزيز أشرف العلوم كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم؛ لأنّ شرف العلم بشرف المعلوم))[١].وقد هيّأ الله لعلم القراءات رجالاً تتبعوا ما صحّ منها من أوجه فأثبتوه وأقرأوا به، وما شذّ منها أثبتوه ولم يُقرؤوا به ونبّهوا عليه، وعند قراءتي لمنظومة الطيّبة، استوقفني قول ابن الجزري (ت٨٣٣ه) في طيّبته في باب ياءات الزوائد: (وشذّ عن قنبل غير ما ذكر)، فرجعت إلى كتاب النشر لأجده قد ذكر هذه المواضع التي شذّت عن قنبل، فجمعتها، ثمّ قمت بدراستها وذلك بذكر الآية، ثمّ ذكر المقروء به لابن كثير بكماله من الطيّبة، ثمّ أثبت ما شذّ بها وذلك بتأصيل كلّ موضع من الكتاب الذي ذكرها، ومجموع هذه الكتب لا تخرج عن أصول النشر، ثمّ وجّهتها بما تيسّر لي من الناحية اللغوية والمعنوية وما يتعلّق في رسم المصحف الشريف، وقسّمت بحثي هذا على مبحثين:**المبحث الأول:** وكان على قسمين:الأول: تكلّمت فيه عن ترجمة قنبل. الثاني: وضّحت فيه مفهوم الشذوذ.**والمبحث الثاني:** أوردت فيه المواضع التي شذّت عن قنبل ودراستها.وأدعو الله أن أكون قد وفّقت بهذا العمل البسيط؛ ليكون مرجعاً لطلّاب علم القراءات ممن يرومون دراسة القراءات العشر الكبرى مشافهة، للوقوف على هذه المواضع التي أجملها ابن الجزري في طيّبته، وسبب عدم القراءة بها عن قنبل. وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

المبحث الأول

التعريف بقنبل وبيان مفهوم الشذوذ

أولاً: ترجمة الإمام قنبل

اسمه ونسبه وكنيته ولقبههو محمد بن عبد الرحمن بن خالد محمد بن سعيد بن جرجه أبو عمر المخزومي مولاهم المكّي الملقب بقنبل(٢).واختلف في سبب تلقيبه قنبلا، فقيل: اسمه، وقيل: لأنّه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة، وقيل: لاستعماله دواء يقال له: (قنبيل) معروف عند الصيادلة لداء كان به فلما أكثر منه عرف به وحذفت الياء تخفيفاً(٣).

مولده :ولد قنبل في سنة (١٩٥ه) في أيام الأمين(٤).

سيرته ومكانته العلمية

مقرئ مكة، وعلم من أعلامها، كان إماما في القراءة متقناً ضابطاً، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار، وكان من أجل رواة ابن كثير وأوثقهم وأعدلهم، ومن جهته انتشرت قراءة ابن كثير، وقدّم عليه البزّي؛ لأنه أعلى سنداً منه، وهو شيخ قنبل ولّي في وسط عمره على الشرطة، وكانت لا يولّى عليها إلّا أصحاب الفضل والخير والصلاح ليكون محيطاً بالأحكام والحدود، فتولّاها قنبل لمكانته وعلمه وحمدت سيرته(٥).

شيوخه:لم يكن لقنبل (رحمه الله) شيوخ كثر، إذ أخذ القراءة عرضاً عن:أحمد بن محمد بن عون النبال (ت٢٤٠ه) المعروف بالقوّاس، (٦) وقد خلفه قنبل بالقراءة بمكة.(٧)وروي عن قنبل قوله: ((قال لي القواس في سنة سبع وثلاثين ومئتين الق هذا الرجل يعني البزي فقل له: هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني (وما هو بميْت) مخففاً، وإنّما يخفف من الميت من قد مات، وما لم يمت فهو مشدد، فلقيت البزي فأخبرته فقال: قد رجعت عنه، ثم أتى إلى القواس من الغد فقال: قد جاءني أبو عمر برسالتك في هذا الحرف وكان معه حرفان آخران رددتهما عليه، وقد كان عكرمة بن سليمان أقرأنيها وقد رجعت عنها إلى قولك))(٨).وقرأ أبو الحسن أحمد القواس على أبي الأخريط وهب بن واضح(٩) على إسماعيل القسط(١٠) وشبل بن عباد(١١)، ومعروف بن مشكان(١٢) على ابن كثير.فيتبيّن لنا أنّ قنبلاً لم يأخذ من ابن كثير مباشرة، وإنما أخذ بالواسطة من طريق أحمد القوّاس.قال الذهبي (ت٧٤٨ه)(١٣) بسنده عن ابن مجاهد(١٤) قوله: ((قرأت على قنبل وأخبرني أنّه قرأ على القوّاس، وقال: قرأت على أبي الإخريط، قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله القسط وقرأ إسماعيل على شبل بن عباد ومعروف، وقرءا على ابن كثير))(١٥). أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع البزّي (ت٢٥٠ه)(١٦).

تلاميذه: قرأ على قنبل تلاميذ كثر وسأذكرهم على ترتيب الحروف الهجائية أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن العجلي الأنطاكي، (ت٣٣٩ه)(١٧).أبو سعيد أحمد بن الصقر بن ثوبان الطرسوسي ثم البغدادي، (ت٣٠١ه) (١٨).أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المكي، المعروف بـــ (ابن بقرة)(١٩).أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله اليقطيني(٢٠).أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، (ت٣٢٤ه)(٢١).أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي، (ت٣٠٨ه)(٢٢).أبو القاسم جعفر بن محمد السرنديبي(٢٣).أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر الواسطي المشهور بـــ (صهر الأمير)(٢٤).أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد البلخي، (ت٣١٨ه)(٢٥). عبد الله بن جبير الهاشمي المكي(٢٦).أبو محمد عبد الله بن عمر بن أحمد بن علي بن شوذب الواسطي (ت٣٤٢ه)(٢٧).أبو الحسن علي بن الحسين بن الرقي الوزان البغدادي(٢٨).أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي،(ت٣٢٨ه)(٢٩).أبو ربيعة محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان الربعي المكي، (ت٢٩٤ه)(٣٠). أبو بكر محمد بن حامد بن وهب العطار(٣١).أبو الحسن محمد بن حمدون الواسطي الحذاء، (ت٣١٠ه)(٣٢).أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح المكي الضرير(٣٣).أبو عون محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد، (ت٢٦٠ه)(٣٤).أبو بكر محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى الجصاص البغدادي، (ت٣٤٠ه)(٣٥).أبو بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان الزينبي الهاشمي البغدادي، (ت٣١٨ه)(٣٦) أبو الحسن نظيف بن عبد الله الكسروي الحلبي،(٣٧).

وفاته:بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء طعن شيخنا في السن وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل: بعشر سنين، وتوفي سنة (٢٩١ه) رحمه الله تعالى، وجزاه عنا وعن المسلمين خير الجزاء(٣٨).

ثانياً: بيان مفهوم الشذوذ في القراءات القرآنية:

سأورد في هذا المبحث مفهوم الشذوذ عند أهل الفن في علم القراءات؛ كون أنّ الأوجه التي وردت في البحث عن قنبل وصفت بأنها شاذة.الشاذ لغة: قال ابن فارس (ت٣٩٥ه)(٣٩): ((الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارَقة، شَذّ الشيء يَشِذُّ شذوذاً))(٤٠).والشذوذ يدلّ على الانفراد والندرة ومفارقة الجماعة، وكلّ شيء منفرد فهو شاذ(٤١).اصطلاحاً: يختلف مفهوم الشذوذ من علم لآخر فهو عند النحاة غير ما عند المحدثين، وما عندهما غير ما عند أهل الإقراء، والذي يعنينا في هذا المقام تعريفه عند أهل الإقراء.وتعريفه عندهم هو: كلّ قراءة خالفت أركان القراءة الصحيحة أو أحدها وأركان القراءة الصحيحة هي: صحة السند، وموافقة العربية ولو بوجه، وموافقة رسم المصحف ولو احتمالاً(٤٢).قال أبو شامة (ت٦٦٥ه)(٤٣): ((وذكر المحققون من أهل العلم بالقراءة ضابطاً حسناً في تمييز ما يعتمد عليه من القراءات وما يطرح، فقالوا: كلّ قراءة ساعدها خط المصحف مع صحة النقل فيها، ومجيئها على الفصيح من لغة العرب فهي قراءة صحيحة معتبرة، فإن اختل أحد هذه الأركان الثلاثة أطلق على تلك القراءة أنها شاذة وضعيفة))(٤٤). وقال ابن الجزري (ت٨٣٣ه): ((كلّ قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، وصحّ سندها، فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردّها ولا يحل إنكارها، بل هي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة، أم عن العشرة، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف))(٤٥). وقد نظم ذلك بقوله(٤٦):

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِ ... وَكَانَ للرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْناداً هُوَ الْقُرآنُ ... فَهَـــذِهِ الثَّلاثَةُ الأَرْكَـــانُ
وحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ ... شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَـــةِ

فيتبين لنا أنّ الشاذ في القراءات ما خالف أحد أركان القراءة الصحيحة، وهناك بعض الباحثين من ينكر مصطلح الشاذ في القراءات، ولا يرضى بإطلاقه على القراءات القرآنية؛ لأن أغلب الاستعمالات لهذا المصطلح لِما سقطت قيمته العلمية وبطل الاستدلال به، ولكن في علم القراءات يختلف استعمال هذا المصطلح كما أوردت أعلاه. وابن الجزري عندما أطلق مصطلح الشذوذ على الأوجه الواردة لقنبل، لا لأنّها خالفت أحد أركان القراءة الصحيحة، ولكن قصد بالشاذ هنا ما خالف جمهور أهل الأداء في هذا الباب عن قنبل، والاضطراب الوارد في إثباتها، مما أدّى إلى تضعيفها وعدم القراءة بها، ونبّه على ذلك في طيّبته، بخلاف باقي الأوجه التي وصفها في نشره بالشذوذ ولم ينبّه عليها في الطيّبة، والسبب فيما يظهر لي كثرة الناقلين في إثبات هذه الأوجه عن قنبل، فنبّه على ذلك في الطيّبة كي لا يتصوّر صحّة ثبوتها عن قنبل، فهو استعمل مصطلح الشاذ بمعناه اللغوي لا الاصطلاحي، وهذا واضح لمن يقرأ في كتابه النشر.

المبحث الثاني ما شذ عن قنبل في ياءات الزوائد

والمقصود بها عند أهل الأداء: هي ياء لا تأتي إلّا آخر الكلمة، وتكون محذوفة من رسم المصحف زادها القراء لفظاً، وهذا المقصود من كونها زوائد(٤٧).وتنقسم على قسمين:الأول: الياء المحذوفة من آخر اسم منادى، وذلك من نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ ﴾ (الأعراف: ٧٩). ﴿ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴾ (الزمر:١٦)والآخر: الياء الواقعة في الأسماء والأفعال وهي لام الفعل، من نحو قوله تعالى: ﴿ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ (البقرة:١٨٦)، و﴿ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ ﴾ (ق:٤١)، وقدتكون ياء إضافة في موضع الجر والنصب نحو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴾ (إبراهيم:٤٠)، وقوله تعالى: ﴿ لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴾ (الإسراء:٦٢)[٤٨]. ومجموع الياءات المختلف فيها في القرآن الكريم مئة وإحدى وعشرون ياءً، قال ابن الجزري

(٨٣٣ه) في طيّبته:..... ..... وَمِائَةُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ أَتَتْ تُعَلِّمَنْ ... يَسْرِ إِلَى الدَّاعِ الْجَوارِ يَهْدِينَ[٤٩]إنّ ابن كثير _وقنبل أحد راوييه_، مذهبه إثبات ياءات الزوائد في الحالين (وقفاً ووصلاً) في مواضعها المبسوطة في كتب أهل الأداء من الشاطبيّة والطيّبة[٥٠].وما لم يُقرأ لقنبل نبّه عليه ابن الجزري (ت ٨٣٣ه) في طيّبته حيث قال في باب ياءات الزوائد:وَشَذَّ عَنْ قُنْبُلَ غَيْرُ مَا ذُكِرْ ... وَالاَصْبَهَانِيُّ كَالاَزْرَق استَقَرْ[٥١]وبالرجوع إلى كتاب النشر لابن الجزري نجد أنّه قد ذكر هذه المواضع[٥٢]. ومجموع ياءات الزوائد غير المقروء بها لقنبل (خمسة عشر)، وهي من طريق ابن شنبوذ[٥٣] عن قنبل، وموضع آخر لا يقرأ به لابن كثير بكماله، وهذا الموضع لا يدخل ضمن المواضع الخمسة عشر كما سأوضحه في موضعه، فيكون المجموع (ستة عشر) موضعاً، وسأبدأ بالمواضع المخصوصة لقنبل:

١. قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ البقرة: ١٩٧(٥٤)المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(٥٥).ذكر سبط الخياط(ت٥٤١ه)(٥٦) إثبات ياء (واتقون) وصلاً في كتابه الكفاية(٥٧)، بينما ذكر إثباتها في الحالين في المبهج(٥٨)، وافقه في ذلك أبو الكرم الشهرزوري(٥٩)(٦٠).

٢. قوله تعالى:﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾آل عمران: ١٧٥[٦١]المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين[٦٢].أثبتها ابن فارس(ت٤٥٢ه)[٦٣]، وابن سوار(ت٤٩٦ه)[٦٤]، وسبط الخياط (ت٥٤١ه)، والشهرزوري (ت٥٥٠ه) لقنبل في الحالين[٦٥].

٣. قوله تعالى: ﴿ فَلَا تَخْشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ ﴾المائدة: ٤٤(٦٦).المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(٦٧).أثبتها ابن فارس (ت٤٥٢ه)(٦٨)، وابن سوار (ت٤٩٦ه)(٦٩)، وسبط الخياط (ت٥٤١ه)(٧٠)، وأبو العز القلانسي (ت٥٢١ه)(٧١) لقنبل في الحالين(٧٢).وأثبتها الشهرزوري(ت٥٥٠ه) وصلاً فقط(٧٣).ووجه حذف الياء هنا هو: أن الخشية من الناس، وهو كل، إذ الناس هنا غير موصوفين بصفة، ولا محدّدين بأعيانهم، ولا يملك علم هذه الحقيقة المخفية إلّا الله فحذفت الياء، بخلاف موضع البقرة وهو قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِي ﴾ (البقرة:١٥٠)، إذ الخشية هنا معلومة من الظالمين، وهي جزئية، ففرق بين الخشيتين هنا وهناك(٧٤).

٤. قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ الأنعام: ٨٠(٧٥).أثبتها ابن فارس (ت٤٥٢ه)، وابن السوار (ت٤٩٦ه)، والشهرزوري (ت٥٥٠ه) في الحالين(٧٦). المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(٧٧).

٥. قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ﴾الأعراف: ١٩٥(٧٨).المقروء به لابن كثير بكماله هنا في (كيدون) هو: حذف الياء في الحالين(٧٩).أثبتها ابن فارس (ت٤٥٢ه)، وابن سوار (ت٤٩٦ه)، وسبط الخياط (ت٥٤١ه) والشهرزوري(ت٥٥٠ه) لقنبل في الحالين(٨٠).

٦. قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِيٓ ﴾ هود: ٧٨(٨١).المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(٨٢).أثبتها ابن فارس (ت٤٥٢ه)(٨٣)، وابن سوار (ت٤٩٦ه)(٨٤) ، وأثبتها سبط الخياط في الكفاية ولم يثبتها من المبهج(٨٥).

٧. قوله تعالى:﴿ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ (الرعد:٩)(٨٦). المقروء به لابن كثير بكماله إثبات الياء وصلاً ووقفاً(٨٧).وذكر ابن فارس(ت٤٥٢ه) لقنبل إثباتها وصلاً وحذفها وقفاً(٨٨)وأمّا ابن سوار(ت٤٩٦ه)، والشهرزوري (ت٥٥٠ه) فقد أثبتاها لقنبل في الوقف دون الوصل(٨٩).

٨. قوله تعالى:﴿ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴾(الرعد:٣٢)، و(غافر:٥)، وقوله تعالى:﴿ فَحَقَّ عِقَابِ ﴾ (ص:١٤)(٩٠).

قرأها ابن كثير بكماله بالحذف في الحالين في مواضعها الثلاث، ولم يثبتها إلّا يعقوب في الحالين(٩١). وأثبتها ابن سوار(ت٤٩٦ه) في سورة ص لقنبل وقفاً، وحذفها في الباقي على أصله المقروء به(٩٢).

٩. قوله تعالى: ﴿ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُ ﴾إبراهيم: ٢٢(٩٣).

المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(٩٤).أثبتها ابن فارس (ت٤٥٢ه)، وابن سوار (ت٤٩٦ه) وصلاً لا وقفاً(٩٥)، وأثبتها سبط الخياط (ت٥٤١ه) في المبهج في الحالين، وفي الكفاية وصلاً فقط(٩٦).

١٠. ﴿ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾ (الإسراء:٩٧)، و(الكهف:١٧).

المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(٩٧).أثبت ياءها ابن فارس (٤٥٢ه) من طريق ابن شنبوذ عن قنبل وصلاً فقط في الموضعين، وأثبتها وصلاً ووقفاً في موضع الإسراء من طريق ابن شنبوذ ونظيف(٩٨) عن قنبل(٩٩).وتابعه أبو العز القلانسي (ت٥٢١ه) في موضع الإسراء فقط(١٠٠).وأثبت ابن سوار(ت٤٩٦ه)، والشهرزوري (ت٥٥٠ه) الياء وصلاً وحذفها وقفاً في الموضعين(١٠١).

١١. قوله تعالى:﴿ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي ﴾ (ص:٤٥).

وهذا الموضع لم يذكره ابن الجزري في النشر، ولكن وجدته عند الشهرزوري (ت٥٥٠ه)، إذ ذكر إثباتها لابن شنبوذ عن قنبل في الوصل فقط(١٠٢).وإثبات هذا الموضع لقنبل فيه غرابة؛ إذ لم يختلف القرّاء العشرة من طريقي الشاطبية والطيبة في إثبات الياء هنا وقفاً ووصلاً، ولكن ثبت حذفها في الحالين في رواية المطّوعي(١٠٣) عن الأعمش(١٠٤) وهي في الشواذ(١٠٥).كما أنّ هذه الياء ثابتة في جميع المصاحف(١٠٦)، وياءات الزوائد محذوفة في المصاحف كما هو معلوم.

١٢. قوله تعالى: ﴿ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ (ص:٨)(١٠٧) قرأها ابن كثير بكماله بالحذف في الحالين في مواضعها الثلاث، ولم يثبتها إلّا يعقوب في الحالين(١٠٨). أثبت ابن سوار (ت٤٩٦ه)، وسبط الخياط(ت٥٤١ه)، وأبو الكرم الشهرزوري(ت٥٥٠ه) الياء وقفاً فقط لقنبل(١٠٩).

١٣. وأثبتها القلانسي(ت٥٢١ه) في الحالين(١١٠).

١٤. قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّبِعُونِ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴾الزخرف: ٦١(١١١).المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(١١٢).أثبتها ابن فارس (ت٤٥٢ه)، وابن سوار (ت٤٩٦ه)، والشهرزوري(ت٥٥٠ه) في الحالين(١١٣)قلت: ووجه حذف الياء هنا أنّ الخطاب من الله عز وجل، على المشهور من أقوال المفسّرين(١١٤)، أي اتبعوا هداي، أو شرعي، أو رسولي، بخلاف قوله تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ ﴾ (آل عمران:٣١)، إذ الياء فيها مثبتة، والخطاب من الرسول (ﷺ) باتباعه في الأعمال الظاهرة.

١٥. قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن تَرۡجُمُونِ ﴾(الدخان:٢٠)(١١٥).

المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(١١٦).أثبتها ابن سوار(ت٤٩٦ه) والقلانسي(ت٥٢١ه) لقنبل في الحالين(١١٧).وأثبتها سبط الخيّاط (ت٥٤١ه)، والشهرزوري(ت٥٥٠ه) في الوصل فقط(١١٨).وحذفت الياء هنا من الرسم؛ لأن المقصود هنا هو ما رموا به سيدنا موسى (عليه السلام) بالبهتان والأباطيل، وليس المقصود به الرجم بالحجارة(١١٩).

قوله تعالى: ﴿ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾ (الدخان:٢١(١٢٠). المقروء به لابن كثير بكماله هنا هو: حذف الياء في الحالين(١٢١)أثبت ياءها ابن سوار(ت٤٩٦ه) والقلانسي(ت٥٢١ه) لقنبل في الحالين(١٢٢).وأثبت ياءها سبط الخياط (ت٥٤١ه) والشهرزوري(ت٥٥٠ه) في الوصل فقط(١٢٣)وهذا الموضع مخالف لأصل ابن كثير بكماله في ياءات الزوائد، وهو قوله تعالى: ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيۡتَ ﴾ (طه:٩٣)، قال ابن الجزري (ت٨٣٣ه):

كَهْفُ الْمُنَادِ يُؤْتِيَنْ تَتَّبِعَنْ أَخَّرْتَنِ الْإِسْرَا سَمَا وَفِي تَرَنْ(١٢٤)

معناه: ((قوله: (سما) يعني أنّ مدلول (سما) وهم نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب، أثبتوا هذه التسع الياءات المتقدمة على أصولهم المذكورة؛ فابن كثير ويعقوب يثبتانها في الحالين، والباقون منهم في الوصل))(١٢٥).والذي يعنينا من أهل سما ابن كثير، إلّا أنّ هنا وجهاً آخر ذكره ابن الجزري في نشره لنافع وابن كثير، إذ أورد لهما في الفرش في نهاية سورة طه فتح الياء لنافع(١٢٦) وصلاً كأبي جعفر، ولابن كثير إثبات الياء وصلاً فقط، ووصفَه بالوهم فقال: ((وَقَدْ وَهِمَ ابْنُ مُجَاهِدٍ فِي كِتَابِهِ (قِرَاءَةُ نَافِعٍ) حَيْثُ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ(١٢٧) عَنْ قَالُونَ، كَمَا وَهِمَ فِي (جَامِعِهِ)(١٢٨) حَيْثُ جَعَلَهَا ثَابِتَةً لِابْنِ كَثِيرٍ فِي الْوَصْلِ دُونَ الْوَقْفِ، نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الْحَافِظُ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ(١٢٩)))(١٣٠).قال الداني (ت ٤٤٤ه): ((أثبتها ساكنة في الحالين ابن كثير، وقال ابن مجاهد في جامعه: يصل بياء ويقف بغير ياء، وقال في غيره: الوصل والوقف بالياء، وقال لي محمد بن علي(١٣١) عنه: ابن كثير يقف بالياء، وهو الصحيح من قوليه))(١٣٢).فنبّه ابن الجزري هنا على وهمين لابن مجاهد، ويؤكد وهم ذلك تنبيه الداني عليه، وما ذكره ابن مجاهد نفسه في سبعته، إذ ذكر لقالون عن نافع إسكان الياء وصلاً، وابن كثير إثباتها في الحالين حسب قاعدته(١٣٣) قلت: ووهْم ابن مجاهد هنا سبق قلم منه أو خطأ من النسّاخ؛ لأنّه ذكر وجه فتح الياء عن نافع في سبعته عن غير قالون وورش(١٣٤)، ولو كان بين أيدينا الكتابان المذكوران لاتضحت المسألة أكثر، وبما أنّه وهم لا يُقرأ به، ولم يذكره ابن الجزري في طيّبته. وفي حذف الياء هنا في رسم المصحف إشارة إلى أنّ الاتّباع في طريق الهداية، لا الاتّباع الحسّي بمعنى المسير، ويدلّ عليه قوله بعدها: (أفعصيت أمري)، بينما نرى الياء ثابتة في الرسم عند قوله تعالى في قول هارون: ﴿ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ أَمۡرِي ﴾ (طه:٩٠)، وهارون لا أمر له إلّا الأمر الحسّي(١٣٥).ووجه حذف ياءات الزوائد من المصاحف؛ هو الاكتفاء بالكسرة التي قبل الياء(١٣٦).والحذف والإثبات لغات للعرب وهي جائزة(١٣٧)، قال سيبويه (ت١٨٠ه): ((وقد يحذفون في الوقف الياء التي قبلها كسرة وهي من نفس الحرف، نحو القاض))(١٣٨)، فإثباتها وصلاً ووقفاً لغة الحجازيين، والحذف لغة هذيل(١٣٩).

ووجه إثباتها وقفاً ووصلاً؛ الاتيان بها على الأصل، ووجه حذفها؛ طلباً للخفة واتباعاً لخط المصحف، والاكتفاء بالكسرة في الوصل، أمّا من حذفها وقفاً وأثبتها وصلاً؛ فإنّه جمع بين الوجهين(١٤٠).نلحظ من خلال دراسة هذه الأوجه عمن ذكرها الاضطراب في إثباتها عن قنبل، وهذا الاضطراب سبب عدم إدراجها في المتواترة، قال ابن الجزري (ت٨٣٣ه): ((فبعضهم ذكرها له وبعضهم لم يذكرها، وأثبتها بعضهم وصلا وبعضهم في الحالين، ولم يتفقوا على شيء من ذلك، ولا شك أن ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب، وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني على أن ذلك في هذه الياءات غلط قطع بذلك وجزم به(١٤١)، وكذلك ذكر غيره. وقال الهذلي: كله فيه خلل(١٤٢)))(١٤٣).

الخاتمة

وفي نهاية المطاف أعرض خلاصة ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث، وأجلّها فيما يأتي:

١. إنّ معنى الشذوذ في هذه المواضع قصد به ابن الجزري الاضطراب في إثباتها عن قنبل، فلمّا اضطرب النقلة بها لم يقرأ بها ابن الجزري ولم يثبتها في طيّبته.
٢. إنّ مجموع ما شذّ عن قنبل هو من طريق ابن شنبوذ، إلّا موضعاً واحداً وهو الذي وصفه ابن الجزري بالوهم.
٣. إنّ هذه المواضع يدور أصلها بين كتاب المبهج والمستنير والكفاية في الست والكفاية الكبرى والمصباح الزاهر.
٤. إنّ باب ياءات الزوائد من الأبواب المتشعّبة والتي يكثر دورها في القرآن، ومع ذلك فقد هيّأ الله لكتابه رجالاً بيّنوا الصحيح وأثبتوه، واستخرجوا الضعيف ونبذوه ولم يقرأوا به.

قائمة المصادر والمراجع

المطبوعات:

١. القرآن الكريم.
٢. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع: لعبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي (ت٦٦٥هـ)، تح: إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية.
٣. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر: لأحمد بن محمد الدمياطي المشهور بالبنّاء (ت١١١٧هـ)، وضع حواشيه الشيخ: انس مهرة، ط٣، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
٤. إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (معجم الأدباء): لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، تح: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ–١٩٩٣م.
٥. أنوار التنزيل وأسرار التأويل: لأبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تح: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٨ه.
٦. البحر المحيط في التفسير: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ)، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر–بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٧. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت٩١١هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،
٨. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني أبو الفيض، الملقّب بمرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٩. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تح: د. بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
١٠. تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، تح: د.بشار عواد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي – بيروت،١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.
١١. جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت٤٤٤هـ)، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)، ط١، جامعة الشارقة – الإمارات،
١٢. جمال القراء وكمال الإقراء: لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، علم الدين السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تح: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ط١، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، ١٤١٩هـ–١٩٩٩م.
١٣. الحجة في القراءات السبع: للحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت٣٧٠هـ)، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت، ط٤، دار الشروق – بيروت، ١٤٠١هـ.
١٤. زاد المسير في علم التفسير: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، ط٣، المكتب الإسلامي، بيروت،
١٥. السبعة في القراءات: لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تح: د.شوقي ضيف، ط٣، دار المعارف، القاهرة.
١٦. شرح السمنودي على متن الدرة المتممة للقراءات العشر: لأبي عبدالله محمد بن الحسن بن محمد السمنودي، تح: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٦ه–٢٠٠٦م.
١٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لأبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري (ت٨٥٧هـ)، تح: د. مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.
١٨. شرح طيبة النشر في القراءات العشر: لشهاب الدين أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٥هـ)، تح: الشيخ أنس مهرة، ط٢، دار الكتب العلمية–بيروت، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.

١٩. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، تح: د.محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، هجر للطباعة والنشر، ١٤١٣هـ.

٢٠. طبقات المفسرين: لأحمد بن محمد الأدنروي، تح: سليمان بن صالح الخزي، ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة،

٢١. طيبة النشر: لمحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف ابن الجزري (ت٨٣٣ه)، تح: محمد تميم الزعبي، ط٤، دار

٢٢. العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين: لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي (ت٨٣٢هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٣. عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل: لأبي العباس أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المعروف بابن البناء المراكشي (ت٧٢١هـ)، تح: هند شلبي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ١٩٩٠م.

٢٤. غاية النهاية في طبقات القرّاء: لأبي الخير محمد بن محمد بن علي ابن الجزري (ت٨٣٣ه)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٧ه /٢٠٠٦م.

٢٥. الكامل في القراءات والأربعين الزائدة عليها: لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابن عقيل بن سواده الهُذَلي اليشكري (ت٤٦٥هـ)، تح: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، ط١، مؤسسة سما، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٦. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لمكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧ه)، تح: عبد الرحيم الطهروني، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

٢٧. الكفاية الكبرى في القراءات العشر: لأبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٢١ه)، تح: عثمان محمود غزال، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٨ه/٢٠٠٧م.

٢٨. كنز المعاني شرح حرز الأماني: لمحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة (ت٦٥٦ه)، ط١، دار

٢٩. لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، ط٣، دار

٣٠. لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تح: عبد الفتاح أبو غدة،

٣١. مختصر التبيين لهجاء التنزيل: لأبي داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (ت ٤٩٦هـ)، مجمع الملك فهد – المدينة المنورة ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

٣٢. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز: لأبي القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، تح: طيار آلتي قولاج دار صادر-بيروت، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٣٣. المستنير في القراءات العشر: لأبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمرو ابن سِوار البغدادي (ت٤٩٦ه)، تح: عثمان محمود غزال، دار الكتب العلمية-بيروت، ط١، ٢٠١٠م.

٣٤. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر: لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت٥٥٠ه) تح: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ٢٠٠٨-١٤٢٩ه.

٣٥. معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والإعصار: لعبد الله بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨ه)، تح: د.طيّار آلتي قولاج، ط١، مركز البحوث الإسلامية، تركيا-اسطنبول، ١٤١٦ه/١٩٩٥م.

٣٦. مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت٣٩٥هـ)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،

٣٧. المقنع في رسم مصاحف الأمصار: لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت٤٤٤هـ)، تح: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة.

٣٨. الميسر في القراءات الأربع عشرة، لمحمد فهد خاروف، راجعه الشيخ: محمد كريم راجح، ط٤، دار الكلم الطيب- دمشق بيروت، ١٤٢٧ه – ٢٠٠٦م.

٣٩. النشر في القراءات العشر: لأبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣ه)، قدّم له الأستاذ: علي محمد الضباع، خرّج آياته الشيخ: زكريا عميرات، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ١٤٢٣ه.

٤٠. الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

الرسائل الجامعية:

١. الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش: لأبي الحسن علي بن محمد بن فارس الخيّاط (ت٤٥٢ه)، وهي أطروحة دكتوراه تقدم بها الباحث: عبد الرحمن محمد العبيسي، إلى كلية الدعوة وأصول الدين جامعة أم القرى، إشراف: أ.د مصطفى محمد محمود أبو طالب، ١٤٣٣ه-١٤٣٤ه.

٢. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة: لأبي عبد الله محمد بن حسن الفاسي (ت٦٥٦ه)، وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث: عبد الله عبد المجيد نمنكاني إلى مجلس كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى- مكة المكرمة، تحقيق ودراسة، بإشراف: د. حلي عبد الرؤف محمد عبد القوي، ١٤٢٠ه.

٣. المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي: لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط (ت٥٤١ه)، وهي أطروحة دكتوراه تقدمت بها الباحثة: وفاء عبد الله قزمار، الى كلية اللغة العربية جامعة أم القرى- مكة المكرمة، تحقيق ودراسة، بإشراف: د. عبد الفتاح اسماعيل شلبي، ١٤٠٤/١٤٠٥-١٩٨٤/١٩٨٥.

المخطوطات:

١. الكفاية الكبرى في القراءات الست: لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي المشهور (سبط الخياط)، (ت٥٤١ه).

هوامش البحث

(١) زاد المسير: ٣/١.

(٢) ينظر: معجم الأدباء: ٢٢٣٨/٥، والوافي بالوفيات: ١٨٨/٣، ومعرفة القراء الكبار: ٤٥٢/١، وتاريخ الإسلام: ١٠٠٢/٦، والعقد الثمين: ٢٤٢/٢، وغاية النهاية: ١٤٦/٢، ولسان الميزان: ٢٨٤/٧.

(٣) ينظر: المصادر أنفسها.

(٤) ينظر: معجم الأدباء: ٢٢٣٨/٥، ومعرفة القراء: ٤٥٢/١، والعقد الثمين: ٢٤٢/٢، وغاية النهاية: ١٤٧/٢.

(٥) ينظر: معجم الأدباء: ٢٢٣٨/٥، ومعرفة القرّاء: ٤٥٢/١، وغاية النهاية: ١٤٧/٢، والعقد الثمين: ٢٤٢/٢.

(٦) هو: أبو الحسن أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبح بن عون النبال المكي المعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، (ت٢٤٠ه). ينظر: معرفة القراء: ٣٧٠/١، وغاية النهاية: ١١٣/١.

(٧) ينظر: غاية النهاية: ١١٣/١.

(٨) معرفة القراء: ٣٧١/١.

(٩) هو: أبو الإخريط وهب بن واضح، ويقال: أبو القاسم المكي، من موالي عبد العزيز بن أبي روّاد، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة، (ت١٩٠ه). ينظر: معرفة القرّاء:٣٠٨/١، وتاريخ الإسلام: ٩٩٨/٤، وغاية النهاية: ٣١٤/٢.

(١٠) هو: أبو إسحاق إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي مولاهم المكي، عرض على ابن كثير وعلى صاحبيه شبل بن عباد ومعروف بن مشكان، وهو آخر أصحاب ابن كثير وفاة، وممن أخذ عنه محمد بن إدريس الشافعي (ت١٧٠ه). ينظر: معرفة القرّاء:٢٩٠/١، وغاية النهاية: ١٥٠/١.

(١١) هو: أبو داود شبل بن عباد المكي مقرئ مكة ثقة ضابط، عرض على ابن كثير، هو من أجل أصحابه وقد خلفه في القراءة، (ت١٦٠هـ) على الأصح. ينظر: معرفة القرّاء:٢٧١/١، وغاية النهاية: ٢٩٣/١.

(١٢) هو: أبو الوليد معروف بن مشكان المكي، قيل: بضم الميم، وقيل: بكسرها، مقرئ مكة مع شبل بن عباد، عرض على ابن كثير، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن، (ت١٦٥هـ). ينظر: معرفة القرّاء:٢٧٢/١، وغاية النهاية: ٢٦٥/٢.

(١٣) هو: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، صاحب التواليف العظيمة، ترك القراءات واشتغل بالحديث ورجاله، بلغ عدد شيوخه في الحديث وغيره الفا، (ت٧٤٨هـ). ينظر: طبقات الشافية للسبكي: ١٠٠/٩، وغاية النهاية: ٦٥/٢.

(١٤) هو: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي، شيخ الإقراء، وهو أول من سبع السبعة ولد بسوق العطش ببغداد، من أشهر مؤلفاته: كتابه السبعة، (ت٣٢٤هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ٥٣٣/٢، وغاية النهاية: ١٢٨/١.

(١٥) معرفة القرّاء: ٢٩٢/١.

(١٦) ينظر: معرفة القرّاء:٣٦٥/١، وغاية النهاية: ١٠٩/١.

(١٧) ينظر: معرفة القراء: ٥٦٦/٢، وغاية النهاية: ٢١/١.

(١٨) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٣٦/٥، وتاريخ الإسلام: ٢٧/٧، وغاية النهاية: ٦٢/١.

(١٩) ينظر: غاية النهاية: ١٠٩/١.

(٢٠) ينظر: غاية النهاية: ١١١/١.

(٢١) ينظر: معرفة القراء الكبار: ٥٣٣/٢، وغاية النهاية: ١٢٨/١.

(٢٢) ينظر: معرفة القراء: ٤٥٠/١، وغاية النهاية: ١٤٢/١.

(٢٣) ينظر: غاية النهاية: ١٨٠/١.

(٢٤) ينظر: غاية النهاية: ٣٢١/١.

(٢٥) ينظر: غاية النهاية: ٣٦٣/١.

(٢٦) ينظر: غاية النهاية: ٣٧٠/١.

(٢٧) ينظر: تاريخ الإسلام: ٧٨١/٧، وغاية النهاية: ٣٩١/١.

(٢٨) ينظر: معرفة القراء: ٤٨٣/١، وغاية النهاية: ٤٧٣/١.

(٢٩) ينظر: معرفة القراء: ٥٤٦/٢، وغاية النهاية: ٤٩/٢.

(٣٠) ينظر: معرفة القراء: ٤٥٤/١، وغاية النهاية: ٨٩/٢.

(٣١) ينظر: غاية النهاية: ١٠٣/٢.

(٣٢) ينظر: معرفة القراء: ٤٩٢/١، وغاية النهاية: ١٢٠/٢.

(٣٣) ينظر: معرفة القراء: ٥٦٢/٢، وغاية النهاية: ١٥٢/٢.

(٣٤) ينظر: تاريخ الإسلام: ١٨٦/٦، وغاية النهاية: ١٩٥/٢.

(٣٥) ينظر: تاريخ الإسلام: ٧٤١/٧، وغاية النهاية: ١٩٧/٢.

(٣٦) سمي الزينبي؛ لأنّ جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس. ينظر: معرفة القراء: ٥٦٤/٢ وغاية

(٣٧) ينظر: معرفة القراء: ٥٩٥/٢، وتاريخ الإسلام: ٩١٦/٧، وغاية النهاية: ٢٩٧/٢.

(٣٨) ينظر: معجم الأدباء: ٢٢٣٨/٥، ومعرفة القراء: ٤٥٢/١، والعقد الثمين: ٢٤٢/٢، وغاية النهاية: ١٤٧/٢.

(٣٩) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد أبو الحسين اللغوي القزويني، كان نحوياً على مذهب الكوفيين، وكان شافعي المذهب ثم تحوّل إلى المالكية لأنّه لم ير في بلده من يحمل هذا المذهب فأخذته الحمية للإمام مالك،(ت٣٩٥هـ). ينظر: بغية الوعاة: ٣٥٢/١، وطبقات المفسرين للأدنوي: ٩٣.

(٤٠) مقاييس اللغة: ١٨٠/٣ مادة (شذّ).

(٤١) ينظر: لسان العرب: ٤٩٤/٣ باب الذال فصل الشين مادة (شذذ)، وتاج العروس: ٤٢٣/٩ مادة (شذّ).

(٤٢) ينظر: المرشد الوجيز: ١٧٢، وجمال القرّاء: ٥٨٠/٢-٥٨١، والنشر: ١٥/١.

(٤٣) هو: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان المقدسي المقرئ النحوي الأصولي المعروف بأبي شامة وسمي بذلك؛ لأنّه كان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة، له مصنفات كثيرة، توفي في التاسع عشر من رمضان سنة خمس وستين وستمئة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٣٣٤/٣، وغاية النهاية: ٣٠٣/١.

(٤٤) إبراز المعاني: ٥.

(٤٥) النشر: ١٥/١.

(٤٦) متن الطيبة: ٣٢.

(٤٧) ينظر: اللآلئ الفريدة: ٤٩٠/٢، وشرح الطيبة للنويري: ١٠٩/٢، والإتحاف:١٥٢.

(٤٨) ينظر: إبراز المعاني: ٣٠٤، والنشر: ١٣٥/٢.

(٤٩) الطيبة: ٥٩. وينظر: شرحها للنويري: ١١٠/٢.

(٥٠) ينظر: كنز المعاني: ١٥١، والنشر: ١٣٧/٢.

(٥١) الطيبة:٦١، وينظر: شرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٣.

(٥٢) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٥٣) هو: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي، كان يقرأ بالشواذ ثم استتيب، توفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمئة. ينظر: معرفة القراء: ٥٤٦/٢، وغاية النهاية: ٤٩/٢.

(٥٤) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٥٥) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٥٦) هو: أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي المشهور بسبط الخياط، مقرئ نحوي شيخ الإقراء ببغداد في عصره توفي في ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمئة ببغداد ينظر: معرفة القراء الكبار: ٩٦٠/٢، وغاية النهاية:٣٨٨/١.

(٥٧) ينظر: الكفاية: ق ٥.

(٥٨) ينظر: المبهج: ٢٨٠/١.

(٥٩) هو: أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشهرزوري، مصنف المصباح الزاهر في العشرة البواهر، (ت٥٥٠ه). ينظر: معرفة القراء:٩٨٢/٢، وغاية النهاية:٣٧/٢.

(٦٠) ينظر: المصباح الزاهر: ٤٨٤/٢.

(٦١) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٦٢) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٦٣) هو: أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن فارس الخياط البغدادي، من أئمة القرّاء في بغداد، (ت٤٥٢ه). ينظر: معرفة القرّاء: ٨٠٣/٢، وغاية النهاية: ٥٠٦/١.

(٦٤) هو: أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي الحنفي، إمام حاذق محقق ثقة، توفي سنة ست وتسعين وأربعمئة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٨٥٨/٢، وغاية النهاية: ٨١/١.

(٦٥) ينظر: الجامع في القراءات العشر: ٣١٠، والمستنير: ٣٦٥، والمبهج: ٢٨٠/١، والكفاية: ق٨.

(٦٦) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٦٧) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٦٨) ينظر: الجامع في القراءات: ٣٣٢.

(٦٩) ينظر: المستنير: ٣٨٢.

(٧٠) ينظر: الكفاية: ق١١، ولم يذكر سبط الخيّاط ذلك في المبهج. ينظر: المبهج: ٢٧٩/١-٢٨٠ .

(٧١) هو: أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، شيخ العراق ومقرئ القراء بواسط كان عالي الإسناد بصيراً بالقراءات وعللها وغوامضها، عارفاً بطرقها. توفي بواسط سنة إحدى وعشرين وخمسمئة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٩١٢/٢، وغاية النهاية: ١١٤/٢.

(٧٢) ينظر: الكفاية الكبرى: ٢٣٥.

(٧٣) ينظر: المصباح الزاهر: ٥٢٨/٢.

(٧٤) ينظر: عنوان الدليل: ١٠٠.

(٧٥) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٧٦) ينظر: الجامع في القراءات: ٣٥١، والمستنير: ٣٩٥، والمصباح الزاهر: ٥٤٥/٢.

(٧٧) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٢، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٧٨) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٧٩) ينظر: إبراز المعاني: ٣١١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٨٠) ينظر: الجامع في القراءات: ٣٦٧، والمستنير: ٤٠٧، والمبهج: ٢٨٠، والمصباح الزاهر: ٥٦١/٢.

(٨١) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٨٢) ينظر: إبراز المعاني:٣١١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٨٣) ينظر: الجامع في القراءات: ٣٩٩.

(٨٤) ينظر: المستنير: ٤٣٢.

(٨٥) لم أتمكن من توثيقها لوجود نقص في نسخة المخطوط الذي بين يدي.

(٨٦) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٨٧) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٣، وشرح الطيبة للنويري: ١٢٨/٢.

(٨٨) ينظر: الجامع في القراءات: ٤١٥.

(٨٩) ينظر: المستنير: ٤٤٣، والمصباح الزاهر: ٦١٢/٢.

(٩٠) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٩١) ينظر: شرح الطيبة للنويري: ١٢٦/٢، وشرح السمنودي: ٨٣.

(٩٢) ينظر: المستنير: ٤٤٣، و٥٤١، و٥٤٨.

(٩٣) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(٩٤) ينظر: إبراز المعاني: ٣١١، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(٩٥) ينظر: الجامع في القراءات: ٤١٩، والمستنير: ٤٤٦.

(٩٦) ينظر: المبهج: ٢٨٠، والكفاية: ق ١٢.

(٩٧) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٠، وشرح الطيبة لابن الناظم:١٥٩.

(٩٨) هو: أبو الحسن نظيف بن عبد الله الكسروي، نزيل دمشق مولى بني كسرى الحلبي، قرأ على قنبل وقيل: بل قرأ على أحمد اليقطيني عن قنبل، (ت٣٥٠هـ). ينظر: تاريخ الإسلام: ٩١٦/٧، وغاية النهاية: ٢٩٧/٢.

(٩٩) ينظر: الجامع في القراءات: ٤٣٤، و٤٤٦. وطريق نظيف ليس من طرق النشر.

(١٠٠) ينظر: الكفاية الكبرى: ٣٠٦.

(١٠١) ينظر: المستنير: ٤٦٠، و٤٦٨، والمصباح الزاهر: ٦٣٢/٢، و٦٤٤.

(١٠٢) ينظر: المصباح الزاهر: ٧٤٦/٢.

(١٠٣) هو: أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي العباداني البصري، انتهى إليه علو الإسناد في القراءات، (ت٣٧١ه). ينظر: معرفة القراء: ٦١٣/٢، وغاية النهاية: ١٩٥/١.

(١٠٤) هو: أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي، قرأ عليه حمزة الزيات وغيره، أقرأ الناس ونشر العلم دهرا طويلا، توفي في ربيع الأول سنة (١٤٨ه). ينظر: معرفة القراء الكبار:٢١٤/١، وغاية النهاية:٢٨٦/١.

(١٠٥) ينظر: إتحاف فضلاء البشر: ٤٧٨، والميسر: ٤٥٦.

(١٠٦) ينظر: المقنع: ٥٢، ومختصر التبيين: ٢٢٣/٢.

(١٠٧) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(١٠٨) ينظر: شرح الطيبة للنويري: ١٢٦/٢، وشرح السمنودي: ٨٣.

(١٠٩) ينظر: المستنير: ٥٤١، والمبهج: ٢٨٥، والمصباح الزاهر: ٧٤٦/٢.

(١١٠) ينظر: الكفاية الكبرى: ٣٦٤.

(١١١) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(١١٢) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٥، وشرح الطيبة لابن الناظم: ١٦٠.

(١١٣) ينظر: الجامع في القراءات: ٥٦٦، والمستنير:٥٥٥، والمصباح الزاهر: ٧٦٦/٢.

(١١٤) ينظر: أنوار التنزيل: ٩٤/٥، والبحر المحيط: ٣٨٦/٩.

(١١٥) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(١١٦) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٤، وشرح الطيبة لابن الناظم:١٦٢.

(١١٧) ينظر: المستنير: ٥٥٦، والكفاية الكبرى: ٣٧٦.

(١١٨) ينظر: المبهج: ٢٨٥، والمصباح الزاهر: ٧٦٨/٢.

(١١٩) ينظر: عنوان الدليل.

(١٢٠) ينظر: النشر: ١٤٠/٢.

(١٢١) ينظر: إبراز المعاني: ٣١٤، وشرح الطيبة لابن الناظم:١٦٢.

(١٢٢) ينظر: المستنير: ٥٥٦، والكفاية الكبرى: ٣٧٦.

(١٢٣) ينظر: المبهج: ٢٨٥، والمصباح الزاهر: ٧٦٨/٢.

(١٢٤) الطيبة: ٦٠.

(١٢٥) شرح الطيبة لابن الناظم: ١٥٨.

(١٢٦) ذكرت معه نافع لارتباط هذا الوهم عنهما معاً.

(١٢٧) هو: أبو الحسن أحمد بن يزيد بن أزداذ الحلواني، من كبار الحذاق المجودين، قرأ على قالون وعلى خلف البزار وعلى هاشم بن عمار وجماعة، توفي سنة ثمان وخسمين. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٤٣٧/١، وغاية النهاية: ١٣٦/١.

(١٢٨) الكتابان مفقودان.

(١٢٩) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي المعروف في زمانه بابن الصيرفي والمشهور لدينا اليوم بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية، شيخ مشايخ المقرئين، له مصنفات عديدة أشهرها: جامع البيان في القراءات السبع، والتيسير في القراءات السبع، توفي بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمئة. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٧٧٣/٢، وغاية النهاية:٤٤٧/١.

(١٣٠) النشر: ٢٤٢/٢.

(١٣١) هو: أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي بن الحسين الكاتب البغدادي، مسند عالي السند، روى عن ابن مجاهد، وروى القراءة عنه أبو عمرو الداني، (ت٣٩٩ه). ينظر: معرفة القراء: ٦٨٢/٢، وغاية النهاية: ٦٧/٢.

(١٣٢) جامع البيان: ١٣٦٧/٣.

(١٣٣) ينظر: السبعة: ٤٢٣.

(١٣٤) قال: ((وَاخْتلف عَن نَافِع فَقَرَأَ فِي رِوَايَة ابْن جماز وَإِسْمَاعِيل بن جَعْفَر چک کچ بياء مَنْصُوبَة وَلَيْسَت فِي الْكتاب)). السبعة: ٤٢٣.

(١٣٥) ينظر: عنوان الدليل: ٩٥.

(١٣٦) ينظر: المقنع: ٣٨، ومختصر التبيين: ١٢٥/٢.

(١٣٧) ينظر: الكشف: ٣٧٥/١، ومعاني القراءات: ١٦٢/٢.

(١٣٨) الكتاب: ١٦٧/٤.

(١٣٩) ينظر: الإتحاف: ١٥٢.

(١٤٠) ينظر: الحجة في القراءات السبع: ٢٤٦، والكشف: ٣٧٥/١-٣٧٧.

(١٤١) وصف الداني موضع البقرة وص والدخان بالوهم، ووصف موضع آل عمران بالغلط، ووصف موضع الزخرف بأنه خالف الجماعة. ينظر: جامع البيان: ٩٥٢/٢، و١٠٠٢/٣، و١٥٨٣/٤،١٥٨١،١٥٣٦.

(١٤٢) ينظر: الكامل: ٤٣٦.

(١٤٣) النشر: ١٤٠/٢.